

الكناية لغةً : أن تتكلم بشيء وتريد غيره . **واصطلاحاً :** هي استعمال اللفظ الذي يراد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة صارفة عنه ، ومن ذلك قولنا : **فلان رُحْبُ الصِّدْرِ** . إذا كان حليماً لا يغضب سريعاً . وقولنا : **فلانة نؤوم الضحى** . إذا كانت مترفة مخدومة . وفي قوله تعالى : **“ والسماوات مطويات بيمينه ”** كناية عن تمام القدرة وقوة التمكن .

وتقسيم الكناية يقوم على **اعتبارين :**

الأول باعتبار المكنى عنه وتنقسم بموجبه إلى :

١- كناية عن صفة : وهي التي يطلب بها صفة من الصفات ، كالجود والشجاعة وغيرهما ، وهي إما **قريبة** بلا وسائط كقولنا : **فلان طويل النجاد** . وإما **بعيدة** تحتاج إلى وسائط ، كقولنا : **فلان كثير الرماد** .

ومن القريبة قول الشاعر : **أبت الروادف والثدي لقمصها** مسَّ البطون وأن تمسَّ ظهورا



ومن البعيدة قوله : ومايك في من عيبٍ فإني جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ
٢- كناية عن موصوف : وهي التي تكون الصفة موجودة ويكنى بها عن موصوفها ،
كقول الشاعر :

الضاريين بكلّ أبيضٍ مخدّمٍ والطاعنينَ مجامعَ الأضغانِ
وقول البحثري في وصف قتله للذئب :
فأتبعْتُها أخرى فأضللتُ نصلها بحيثُ يكونُ اللبُّ والرعبُ
والحقُّ

٣- كناية عن نسبة : وهي التي يطلب بها ثبوت أمرٍ لأمرٍ أو نفيه عنه .
ومن ذلك قول زياد الأعجم في مدح ابن الحشرج أمير نيسابور :
الحشرج
إنَّ السماحةَ والمروءةَ والنَّدَى في قُبَّةٍ ضُرِبَتْ على ابنِ

وقول أبي نواس : فما جازهُ جودٌ ولا حلَّ دونهُ ولكن يصيرُ الجودُ حيثُ يصيرُ



أقسام الكناية باعتبار الوسائط

والثاني باعتبار الوسائط وتنقسم بموجبه إلى :

١- تعريض : وهو خلاف التصريح واصطلاحاً هو ما أشير به إلى غير المعنى بدلالة السياق ،

كقولك للمؤذي : **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** .

٢- تلويح : وهو الإشارة من بعد ، واصطلاحاً كناية كثرت فيها الوسائط ، نحو :

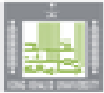
جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ

٣- رمز : وهو الإشارة إلى القريب خفيةً بشفة أو حاجب أو رمش : كقول الشاعر :

أشارت برمش العين خيفةً أهلها **إشارةً محزونٍ ولم تتكلم**

٤- إشارة وإيماء : وهي الكناية التي قلت وسائطها واتضحت دلالتها ، كقول البحترى في مدح آل طلحة :

أو ما رأيت المجد ألقى رحله **في آل طلحة ثم لم يتحوّل**



بلاغة الكناية

- الكناية فن تعبري توخاه العرب لأغراض بلاغية منها :
١. استكثارا من الألفاظ التي تؤدي مقاصد المتكلم من المعاني .
 ٢. تنويع أساليب التعبير وتزيين ضروبه وطرق تذوقه .
 ٣. إلباس المعقول ثوب المحسوس .
 ٤. لطف التعبير ودقة التصوير .
 ٥. انتقاء الألفاظ الحسنة، وإبعاد الألفاظ القبيحة المستهجنة من الكلام
 ٦. وإلى جانب كل ذلك تعد الكناية طريقا من طرق الإيجاز والاختصار .

